Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وقع بصرى عليه فى سجن القناطر كـان يعمل فى ورشة الأحذية. وكنت هنـاك لاصلاح شبشب أصـابـه العطب. وكـان يبدو دون المسـاجين جميعا صـامتا ومكسـورا ومذعورا من شىء مـا. وعندمـا سألته عن تهمته أجاب فى همس :

ـ سياسى زيك !!

سياسى . إخوان . شيـوعى ، مراكز قوى؟ جماعات إرهـابية؟ كان يهز رأسه بـالنفى عقب كل سؤال. ثم راح يحكى لى قصته منـذ لحظة تجنيـده وحتى لحظة دخـولـه السجن. وكـان قد مضى عليـه خمس سنوات كاملة ولم يبق أمامه إلا سنتان وسأل العبد لله :

ـ انت كمان بعد ما تطلع من السجن هتقعد عاطل؟

ـ عاطل ليه ؟ هاشتغل طبعا ..

ـ أصلهم قالوا لى إن جريمتى ماسة بالشرف .

ـ تبقى مش سياسى بقى .

ـ مش سيـاسى ازاى، أنا سيـاسى ونص. كنت باقـول فى الإذاعة، دنا كنت مشهـور فى عدن، والناس كـانت تعرفنى هنـاك، بس الراجل الخواجا كان خـايف على ليضربونى بالنار، بس مـاكنتش عارف ليه؟ مع ان الناس هنا بتحب جلال معوض وبتتشرف بمعرفته .

ـ مـا هو انت مـش زى جلال . جلال كـان مذيع بس انـت خائن.

أفزعته كلمة خائن بشدة. ترك فردة الشبشب تسقط من يده وقال :

ـ خائن ازاى يا أستاذ، أنـا عملت إيه؟ أنا كنت بتكلم فى الإذاعة. ثم هوه أنـا اتكلمت فى الإذاعة بمزاجى؟ دا كـان غصب عنى ثم دول عبط وأنا ضحكت عليهم، وكل الكلام اللى قلته كـذب. دنا عملت خدمة للبلد وكان لازم يكافئونى!

وصمت بعض الـوقت قبل أن تنحدر الـدمـوع على خديـه، ثم هب واقفا تاركـا فردة الشبشب على الأرض وانصرف خارجا مـن الورشة.